

زاد المسير في علم التفسير

فقلبت السين ياء كما قالوا قصيت أطفاري أي قصتها فكان النطف بارتکاب الفواحش دس نفسه وقمعها ومصطنع المعروف شهر نفسه ورفعها وكانت أجواد العرب تنزل الربا للشهرة واللئام تنزل الأطراف لتخفي أماكنها وقال الزجاج معنى دسها جعلها قليلة خسيسة .
كذبت ثمود بطغواها إذ انبعث أشقها فقال لهم رسول الله ناقة أبا وسقيها فكذبوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواءه ولا يخاف عقبها .

قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها أي كذبت رسولها بطغيا نها .

والمعنى أن الطغيان حملهم على التكذيب قال الفراء أراد بطغواها طغيا نها وهم مدران إلا أن الطغوي أشكل برؤوس الآيات فاختير لذلك وقيل كذبوا العذاب إذ انبعث أي انتدب أشقاها وهو عاشر الناقة لعقرها فقال لهم رسول الله وهو صالح ناقة أبا قال الفراء نصب